

احد الفضلاء ما رأيت احداً فحكت عليه الا حين يتكلم فاما ان يزيد اول اعتقادي فيه او ينقص

الا ان الاخذ بالظواهر لا يكون اكثره الا من قبيل العادة كما قلنا دون قصد الاستعلاء والازدهاء فلا يحسب صاحبه مذنباً بل مقصراً مخدوعاً ولكن من الناس من تخدعهم ظواهر نفوسهم وذواتهم فلا يعرفون ظاهراً ولا باطناً لاحد ولا يرون احداً الا حسبوا انفسهم اعلى منه رتبة واشرف طينة وهذا هو الكبرياء والانفة المحضة واللؤم الخائن والعيب الكريه وانما اللؤم بين العجب والتهيه. يكون الواحد منهم لا يسوى قطبة في نعل ولا شعرة من جلد بغل فتراه يستعلي على ذوي الاقدار ويستجمل رجال العقل فاذا حضر مجلسهم اعرض اعراض من لا يهمه كلام وهو لم يعرض الا لانه لم يفهم الكلام وسكت سكوت من يترفع عن القول وهو لا يحسن القول ثم اذا اطلع على اقوالهم وكان ممن بلا الله الكتابة بهم اخذ يكتب الفصول معيياً اقوالهم مسفهاً آراءهم وهو في الحقيقة لم يفهم شيئاً مما قالوا وامثال هؤلاء لا يغني فيهم تأديب ولا يؤثر بهم تأنيب بلى انه يفيدهم السوط دون الصوت او لا يريح الدنيا منهم الا الموت

المرأة والتعليم

« لحفزة الكاتبة الفاضلة السيدة عفيفه ديتري صايب »

لا اقصد بكتابة هذه السطور الاتيان بامر جديد او استنباط افكار وطرق حديثة لان هذا الموضوع قد استوفى حقه الباحثون والباحثات فلم

يتركوا باباً الا طرقوه ولا فكراً الا ذكروه بل اقصد حث انقوم على اخراج افكارهم الى حيز العمل وتصوراتهم الى الحقيقة والفعل لكي تتم الفائدة ويرتقي العالم بارتقائنا فوقفتي موقف مذكرة على تنفع الذكرى لقوم يعقلون افنتح موضوعي بالسؤال من هي المرأة ؟ هي تلك الطفلة الصغيرة التي تشارك الطفل في العابه وتسابقه فتسبقه في جمال الحلقة وسرعة الحاطر وحدة لذهن وخفة الروح. هي تلك الصبية التي تسابق الصبيان بنشاطها وطاعتها واذعانها واثقيادها وسلامة نيتها واستعدادها لكل عمل يطلب منها . بل هي تلك الفتاة التي يرئولها الفتى متصاعراً متذلاً راجياً ان تشمله بلفته او ترمقه بنظرة اما هي فتعلو فيتصاغر وتنفر فيتداني وتتيه فيخضع وتتحجب فيناغي الهواء والشجر والطير والحجر وما اخفى وظهر ليلغ اليها شدة تعلقه بها وتذله امامها الى ان تسمح بكلمة وتفوه بعبارة فتصبح هي الامرأة الناهية والسيدة المطلقة وصاحبة الكلمة النافذة والقول الفصل الى ان تصير زوجة مشاركة وقرينة معضدة ومقاسمة مخففة ثم امأمرية مهذبة فتضع الحجر الاول في بناء النظام الاجتماعي وتبرز السرير يمينها والارض بيسارها. هذه هي المرأة وهذا هو بعض من صفاتها ومركزها في الهيئة الاجتماعية فما هو الواجب نحو هذه الحقيقة الطاهرة مع هذه الحال ؟ الا يجب ان تهذب احسن تهذيب وتربي اقوم تربية . اني لا اريد ان اتعبدكم ايها الرجال ببراهين عقلية بل اطلب منكم ان ترجعوا معي الى الزمن الماضي لكل امة وتأملوا تاريخها فتاريخ المرأة هو تاريخ الامة فكما كانت المرأة هكذا كانت الامة ولا جدال ارجعوا الى وقت قال فيه شيشرون { لولا المرأة لحاطب الرجل الآلهة } واخبروني اين مجد امة شيشرون وماذا صار لها ألم يسقط تاج مجدها الى الحضيض وذلك

لان كل ذلك البناء الجميل كان مؤسساً على رمل فلم تثرب المرأة الا على الخلاعة وحب المسكرات وعيشة البدخ والشهوات فلم يمض طویل حتى اضمحلت الامة الرومانية من القيصر الحاكم الى الحاجب الواقف بالباب فهوت وسقطت وكان سقوطها عظيماً

ارجعوا معي الى زمن تقدم فيه العرب واصبحوا عنوان التمدن ومشكاة العلوم فاين هم الان ولماذا سقطوا . راجع تاريخهم تجدتم ارتفعوا بارتفاع المرأة فكان منهن الكاتبات الشاعرات والناظمات الناثرات والآمرات الناهيات كليلي والخنساء وسكينة حفيدة فاطمة الزهراء لكنهم انحطوا وصاروا الى ما ترونه اليوم لما انحطت تصوراتهم للمرأة وامتهنوها وعدوها مساوية للحيوان الاعجم راجعوا التاريخ اليوناني لما كانت الام تعطي ابنها الرمح وتقول له اذهب ودافع عن الوطن وأمت بهذا السلاح او مت به فتفتت فيه روح الحماسة والشجاعة حتى ان بضع مئات منهم تحت قيادة الاسكندر دوخوا ملايين من الاعداء ولكن لما تركت المرأة وانحطت انحطت الامة بانحطاطها هذا هو تأثير المرأة في الهيئة الاجتماعية وليس من غرضي الان القاء التهمة على الرجل بانه هو الذي كان السبب في انحطاطها واتصالها لهذه الدرجة من الضعف بل اترك باب الجدل واطرق باب المسألة ضارعة الى الرجال ان يلتفتوا الى هذا الواجب المهم الا وهو تعليم البنات ويعجبني كثيراً مشروع بعض الشبان الذين تحالفوا ان لا يتزوجوا الا بمتعلمة فلو انضم اليهم فريق كبير لالتزم والدون الذين خيم الجهل على عقولهم ان يرسلوا بناتهم الى المدارس حتى يخففوا ثقل وجودهن الدائم في بيوتهم عالة على اكتافهم ونحراً في عظامهم ومرضاً في خزائهم « البقية تأتي »

﴿ كتاب ﴾

« العلم والتربية »

صنف هذا الكتاب حضرة الفاضل المهذب خليل افندي زينيه رئيس كتاب جريدة الاهرام الغراء واهدانا نسخة منه فوجدناه كتاباً تام الفوائد من كل وجه حاوياً لكل شروط العلم وتقويم الاخلاق وتهذيب السيرة والعشرة وحسن الاجتماع الانساني كافلاً لكل من يسير على تعاليمه واقواله بان يبلغ بوطنه الى ارفع درجات العقل والعلم والثروة والوطنية وسائر ما يتطلبه ائتلاف الناس واتحادهم وتقضيته مدنيته كل ذلك في فصول ضافية وافية بكل مراد المصنف والمستفيد ولذلك كان لهذا الكتاب على حداثة عهده وقرب انتشاره ذكر مديد في جميع نوادي الادب وحلقات التهذيب والعرفان وكان لحضرة مصنفه وافر المديح والثناء الذين نرفع خالصهما الى حضرته ونسأل الله ان يكثر من امثاله وانداده وان يشييه جزاء كثرة اشتغاله واجتهاده

ولما كان هذا الكتاب قد انتشر وعم في كل ناد واقبل عليه الادباء بما يقتضيه واجب التقريظ والانتقاد فقد رأينا ان ننشر ما وردنا بشأنه من احد الادباء مما نجد اكثره لا يخلو من حقيقة او داع للبحث يوصل الى الحقيقة . قال

قد ضاع ما كتب الاقوام واجتهدوا وما لمن قد اضل الله من هاد طالعت الكتاب الذي وضعه جناب الكاتب اللوذعي خليل افندي زينيه